الحق الاية وأما ما نزل بالجحفة فقوله تعالى في سورة القصص ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد نزل بالجحفة في طريق المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وأما ما نزل
ببيت المقدس فقوله تعالى في الزخرف واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون نزلت ببيت المقدس في ليلة أسري به وفي الكشاف قيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم جمع له الانبيا ليلة الاسرا في بيت المقدس وأمهم وقيل له سلهم فلم يشكك ولم يسأل
وفي الينابيع سمع النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرسول مع الاية التي بعدها ليلة المعراج
من الحق تعالى بلا واسطة وأما ما نزل بالطائف فقوله عز وجل في الفرقان ألم تر
الى ربك كيف مد الظل الاية وفي [illegible] انشقت بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم بما يوعون
فبشرهم بعذاب اليم يعني كفار مكة وأما ما نزل بالحديبية فقوله تعالى في الرعد وهم يكفرون
بالرحمن الاية نزلت بالحديبية حين صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو ما نعرف الرحمن ولو نعلم انك
رسول الله لتابعناك فأنزل الله وهم يكفرون بالرحمن في سورة الرحمن نزلتا بالحديبية في حق
الصلح وأما ما نزل ليلا فقوله تعالى في أول الحج يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء
عظيم نزلت ليلا في غزوة بني المصطلق وهم حي من خزاعة والناس يسيرون فلم ير أكثر باكيا
من تلك الليلة ومنها قوله تعالى في المائدة والله يعصمك من الناس وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحرسه أصحابه كل ليلة في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم في خيمة من أدم
[illegible] على باب الخيمة حذيفة وسعد في آخرين فلما ان كان بعد هزيع من الليل انزل الله عليه
الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيمة وفي البرهان أخرج رأسه من الخيمة فقال يا أيها
الناس انصرفوا فقد عصمني الله تعالى ومنها قوله تعالى انك لا تهدي من أحببت قالت عائشة
رضي الله عنها نزلت هذه الاية وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اللحاف ومنها ما نزل ليلة المعراج
وهو قوله تعالى آمن الرسول مع الاية التي بعدها سمعها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج كما
مر من رواية الينابيع ونزل عليه أكثر القرآن نهارا وأما ما نزل في الشتاء وما نزل في الصيف
فقد ذكر العلماء ان آية الكلالة في أوائل سورة النساء نزلت في الشتاء وان الاية التي في آخرها
نزلت في الصيف وأما ما نزل مشيعا فالفاتحة نزلت ومعها ثمانون الف ملك وفي رواية سبعمائة
الف ملك طبقوا بين السماء والارض لهم زجل بالتسبيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله
وخر ساجدا ومنها سورة الانعام نزلت جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم
زجل بالتسبيح والتحميد وكذا في الكشاف وزاد في البرهان طبقوا ما بين السماء والارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وخر ساجدا قال الزركشي فقد روي ما يخالفه فروي انها
لم تنزل جملة بل نزلت منها آيات بالمدينة اختلفوا في عددها فقيل ثلاث وهي قوله تعالى قل تعالوا
الى آخر الايات الثلاث وقيل ست آيات وقيل غير ذلك وسائرها نزل بمكة ونزلت آية الكرسي
ومعها ثلاثون الف ملك ونزلت سورة يس ومعها ثلاثون الف ملك كذا ذكره الامام احمد
ونزلت واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا ومعها عشرون الف ملك وذكر الامام احمد في
مسنده من حديث معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته

نزل

نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا ورواه الطبراني أيضا كذا في البرهان وسائر [illegible]
نزل به جبريل عليه السلام معه أحد يشيعه وأما الايات المدنيات في السور المكية
فمنها سورة الانعام وهي كلها مكية الا ست آيات استقرت بذلك الروايات وما قدروا
الله حق قدره الاية نزلت في مالك بن الصيف من أحبار اليهود ورؤسائهم والآيتان الثانية
والثالثة ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي الي ولم يوح اليه شيء قال الكشاف
هو مسيلمة الحنفي الكذاب أو كذاب صنعاء الاسود العنسي ومن قال سأنزل مثل ما أنزل
الله هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي أخو عثمان من الرضاعة وثلاث آيات من آخرها
قل تعالوا الى قوله يتقون ومنها سورة الاعراف كلها مكية الا ثلاث آيات واسألهم
عن القرية الى قوله واذ نتقنا الجبل الاية ومنها سورة ابراهيم مكية غير آيتين نزلتا في قتلى
بدر وهما قوله تعالى ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآيتين ومنها سورة النحل مكية
الى قوله تعالى والذين هاجروا في الله والباقي مدنيات ومنها سورة بني اسرائيل مكية غير
قوله تعالى قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق الآيتين ومنها سورة
الكهف مكية غير قوله تعالى واصبر نفسك نزلت في سلمان الفارسي ومنها سورة القصص
مكية غير آية وهي قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعني الانجيل من قبله هم به يؤمنون
يعني بالفرقان نزلت في أربعين رجلا من مؤمني أهل الكتاب قدموا من الحبشة مع جعفر
بن أبي طالب فأسلموا ومنها سورة الزمر مكية غير قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم الاية ومنها الحواميم كلها مكيات غير قوله تعالى في الاحقاف قل أرأيتم ان كان
من عند الله الاية نزلت في عبد الله بن سلام ومنها سورة النجم مكية الا قوله أفرأيت الذي
تولى الاية ومنها سورة أرأيت مكية غير قوله تعالى فويل للمصلين فانها مدنية كذا
قال مقاتل بن سليمان وأما الايات المكيات في السور المدنية فمنها قوله تعالى
في الانفال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم يعني أهل مكة حتى يخرج من بين أظهرهم ومنها
سورة التوبة مدنية غير آيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة ومنها سورة الرعد
مدنية غير آيتين قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الى قوله جميعا ومنها سورة الحج
مدنية غير أربع آيات مكيات وما أرسلنا من قبلك من رسول الى قوله عذاب يوم عقيم وأما
ما حمل من مكة الى المدينة فأول سورة حملت من مكة الى المدينة سورة يوسف انطلق بها عوف بن
عفراء في الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فأسلموا وهو أول
من أسلم من الانصار ثم حمل بعدها قل هو الله أحد الى آخرها ثم حمل بعدهما الاية
التي في الاعراف قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله يهتدون فأسلم عليها
طوائف من أهل المدينة وأما ما حمل من المدينة الى مكة فمن ذلك قوله في البقرة يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه نزلت في سرية عبد الله بن جحش وقتل ابن الحضرمي ثم حملت آية
الربا من المدينة الى مكة في حضور ثقيف وبني المغيرة الى عتاب بن أسيد عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مكة فقرأ عتاب عليهم الاية وهي يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي
من الربا فأقروا بالحرمة وتابوا وأخذوا رؤوس أموالهم ثم حملت تسع آيات من سورة براءة
من أولها وقرأها علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم النحر على الناس ثم حملت من المدينة الى مكة الاية

Copyright © King Saud University